

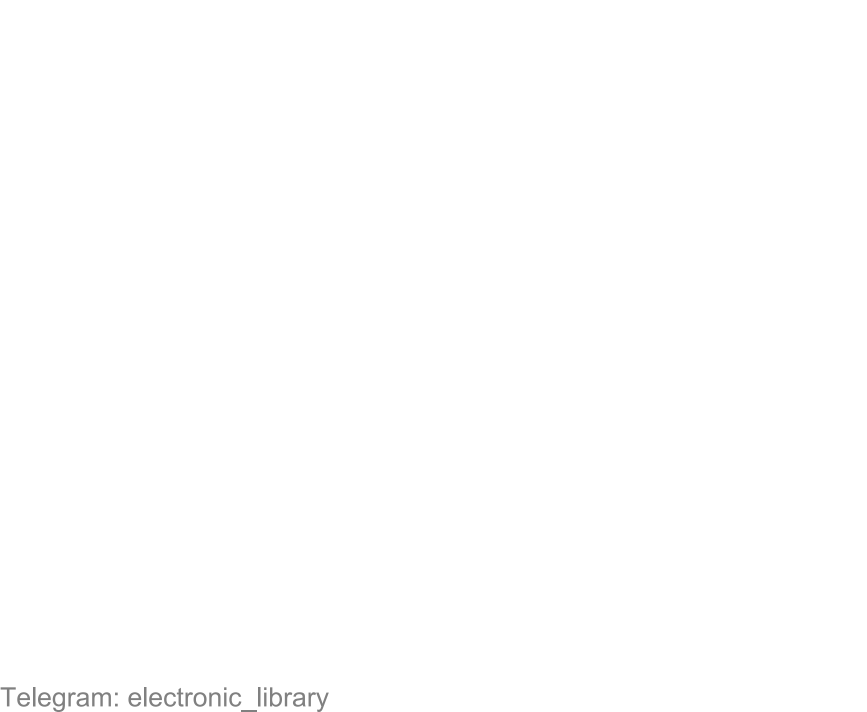
أدهم عادل

كتاب المجانين

سطور

أدهم عادل

كتاب المجانين



نصوص
PROVISION







كتاب المجانين

أدهم عادل

THE CRAZIES BOOK

Adham Adel

الطبعة الخامسة: 2017

إصدار دار سطور للنشر والتوزيع

بغداد ـ شارع المتنبي ـ مدخل جديد حسن باشا

هاتف: 07711002790 - 07700492576 - email bal alame@yahoo.com

First Published by Dar Sutour For Publishing and Distribution
Baghdad - Iraq - Al Mutnabi street - Jadeed Hasan Basha Entry

الترقيم الدولي: ISBN 978-1 988295-52-7

الإهداء

إلى حمبص

المقدمة

المجانين لا يحتاجون لمقدمة

يحتاجون لحذاء !

(النصوص)

مخطط للهروب

من يريد الموت فليعش..

من يريد العيش فليمت..

من يريد الخلود فلينتحر..

من يريد النساء فليتزوج..

من يريد الأمل فليسكت..

من يريد السلام فليكذب..

من يريد الدم فليقاتل..

من يريد الابتسام فليعشق..

من يريد الفرح فليبكي..

من يريد الحزن فليضحك..

من يريد الألم فليصرخ..

من يريد الحياة فليُجن..

من يريد الوحدة فليموت..

من يريد السعادة فليُسجن..

أما أنا فأريد

أن ارتدي بدلتي المدرسية المتهرئة

واخرج غدا صباحا في الساعة الخامسة

لأجمع أطفال الوطن..

من المدارس

والملاجئ

والمستشفيات

والردهات

والدور

والشوارع

والتقاطعات

والسراديب

والقبور

والحواري

والمزابل

والكرفانات

والبارات

والأرصفة

وسجون الأحداث..

فأضعهم في عربة

سبق إن سرقتها من بابا نؤيل..

واهرب بهم إلى السماء بأقصى سرعة..

في ردهة أمراض السرطان

لست مستعدا ابد
أن أكون رئيسا للجمهورية
ولكني مستعد جدا
أن أكون بائع حليب
لست مستعدا أن
أموت لأجل خليفة
ولكني مستعد أن
اقُتل لأجل ضفيرة
لست مسالما
ولا مؤدبا
ولا عاقلا
أو مطيعا
أنا وقح جدا

كوقاحة

كيس بول سرطان المثانة..

وغاضب جدا

كغضب

الممرضة التي تنظف ذلك الكيس..

وممتعض جدا

كامتعاض

من يحمله لسلة المهملات

وحاقد جدا

لدرجة

إنني كلما أتذكر إن هذا الكون

يضيق ويشمئز من كيس بول المريض..

حتى أتمنى

لو تركل هذه الكرة الأرضية

بقدم أسوء لاعب كرة بالتاريخ..

مجنون غاضب

لا تستغربوا شكلي

فأنا مجنون..

لا تتفاجئوا بقصائدي

فأنا مجنون..

لا تُكفروا أفكاري

فأنا مجنون..

لا تقولوا عني مجنون

فأنا مجنون!

لا يعجبني أن أكون بشراً

أتمنى لو كنت حجرا

لا أريد أن أكون شاعرا

يعجبني لو كنت سخيفا..

لا يهمني أن أكون أنسانا

اتمنى لو كنت حشرة..

و لا ضمن اهتماماتي أن أكون سعيدا

اهتم لو كنت دمعاً.

أبي العظيم

ها أنا

أعلن كرهي لك..

وتمردي عليك..

لكم أحببتك لو لم تنجبني!

تبا بحجم الوجود

لتلك اللحظة التي قررت بها الارتباط

ولكني جريمتك

وعليك التحلي بالشجاعة

للقول

(بأني كنت السبب بمجيء

أول ورم في التاريخ!)

أيتها المشانق ألا تغريك رقبتي

أيتها الأنهر ألا يغريك تنفسي

أيتها القبور ألا يغريك جسدي

أيتها الشظايا ألا تغريك قصائدي

أيا ملك الموت ألا

تستفزك كلماتي الجارحة

غدا فجراً سأعلن موتي

ومن يقول انه قدر مكتوب

سأقول بوجهه ....

(من يرى نفسه

أبشع وأوقح بشر

بالوجود فله أن يملأ الأسطر كما يحب!)

حوارية أمام سيارة مفخخة

انفجار..

إنها الأطفال..

الأطفال؟!

نعم فالأطفال في بلادي

لا يصرخون بل يتفجرون..

نفير

إنها الألعاب.

الألعاب؟!

نعم فالناس في بلادي

لا يلعبون بل يرتعبون..

صافرات إنذار

إنها المدارس..

المدارس؟!

نعم فطلاب بلادي

لا يلتحقون بالمدارس بل بالملاجئ

زعيق

إنها البلابل

البلابل؟!

نعم فالبلابل في بلادي

لا تغرد بل تزعق

صراخ

أنها النساء

النساء؟!

نعم فالنساء في بلادي

لا يتزوجن بل يغتصبن..

نحيب

أنها الاحتفالات

الاحتفالات؟!

نعم فالناس في بلادي

لا يحتفلون بالعرائس بل بالجنائز..

رائحة بول..

إنهم الوعاظ..

الوعاظ؟!

نعم فوعاظ بلادي

لا يعظون بل يتبولون

صوت..............

أنهم الرؤساء

الرؤساء؟!

نعم فالرؤساء في بلادي

لا يخطبون بل ....

حمبص

أهي الصدفة أم اللعنة؟!

حمبص يشبه كثيراً عبد الحليم حافظ..

وهذه لعنتي

إذ كلما اسمع

رسالة من تحت الماء

يتحول الماء

مستنقع كبير

للألم

والضياع

والجنون

والجوع

والتشرد

حمبص أم عبد الحليم

ومن هنا يبتدئ صراعي الأيدلوجي!

حمبص أيها

العظيم كالنبي

أني معجب بك كثيراً

فأنت تفكيكي كدريدا

ووجودي كسارتر

واشتراكي كماركس

وعبثي ككامو

ومنتحر كهينغواي

وفلسفي كاسبنوزا

ومتشائم كنيتشة

وصريح كبوذا

وعميق كزرادشت

ومبارك كالمسيح

وكريه كسيروان

ومركّب كزنتزاكيس

وغاضب كابن رشد

ومعقد كهيجل

وصبور كالله

وطيب كفريد الأطرش

ونحيف كسلام عادل

وسطحي كساجدة عبيد

وسفيه كَمَدرَستي الابتدائية

وممل كالكتب المنهجية

وغبي كصدام حسين

ومتلون كدول الخليج

وغني كقاسم أبو الگص

ومضطهد كسعد الحلي

ودموي كمعلاك كرادة مريم

وهمجي كأغاني mcp

وشرس كابو طبر

وسخيف كقناة العراقية

ومتناقض كادهم عادل

وأنا ألان في منتصف الليل

لا أقول سوى..

حين صافحتك أمس صباحا

أحسست لأول مرة

بأن الوجود له منطق!!

وطن خلف القضبان

وطني البعيد كـلحظات ولادتي،

وأنا أرنو اليك بوجهٍ مجّعد كقمصان الحقائب المسافرة

رأيتك صامتاً منحياً كالمتهم لحظة الاستدعاء

ففركت القضبان

باسناني حتى تلاشت

وحككتُ القفل

بوجهي حتى تشوه

وضعت بيدك سيف من عظام المواشي

وصرخت بك أن تثأر لنفسك

ثم إطل وجه أمي من القبر مزغرداً

وأبي العتيق كشارع

رقص مهلهلا بعقاله

ولكنك نظرت لنا بتلك النظرة

التي ينظر بها الاسير لاخيه

وهو يساق

الى غرف الاعدام المظلمة

وقلت للطغاة

هاكم

هشّوا بها علي

فسيوف المواشي

لا تلائم سيوف الفولاذ !

آه يا وجعي اللذيذ

على تلالك العتيمة كرداء الراهبات

زرعت رؤوساً من الاطفال

ورويتها بماء العيون

التي قلعتها باظافرك

وسمدتّها باحشاء البطون

التي بقرتها بمناجلك

ثم ادرت ظهري لها

غير مهتماً ولن افعل

بأن تنبت أم لا؟

فالاطفال التي تزرع كالاشجار

أن نبتت

فستكون صامتة كالجدران

بلا أيدي أو طفولة أو أعياد

وهبتك كل شيء

ولم تهبني سوى

بطاقة انتماء سيئة السمعة

وجواز سفر لا استطع ان احلق به خارج منزلي

هذه المرآة لكم

هذا النص لا يصلح ابدا لما دون الـ18

و لا يتوافق تماما مع الذين

يخلعون وجوههم للصلاة

ثم يرتدوها للسرقة

و لا يسمح به ابدا

للعذارى و الامهات

و الشرفاء و الاطفال

فهذا النص للاشمئزاز و القرف فقط

و ها انا قد حذرت

اما بعد

لتبدأ مشكلتي

مشكلتي الكبيرة و الملتوية

كلبلاب المنازل المهجورة

ابست معكم

و لا مع السماء

و لا مع التاريخ و الوجود و الايمان

و لا حتى مع حبيبتي التي

بهشت لوزتي

كالكلب

لأنها

ضاقت ذرعا بأن تكون عذراء

و قد عبرت الخامسة و العشرون

و لا مع اي احد في هذا الوجود المخجل

مشكلتي يا انتم مع نفسي

مع نفسي فقط

اذ حالما ألمح نفسي فجأة

مارا امام المرأة

حتى اتوقف قليلا و أعود

أدراجي كالنبي النادم

و أطيل النظر لوجهي

كأم ترى وليدها لأول مره

وانتظر كمية البصاق اللازمة

والشتيمة المناسبة

لأصرخ بكل قوتي

كالعاهر حين تصفع

انت الذي امامي ماذا تريد

ماذا تريد مني.!؟

ماذا تريد مني ايها اللا شيء كالكون

أيها السفيه كرؤساء الدول

والذليل كعاقدي مهور الزواج

والغبي كمدراء المدارس

والطفيلي كورم الأثداء

والوحيد كمحرمة الوداع

والغريب كتجاعيد الاطفال

ايها البشع كرجل بعين واحدة

يسرق الأطفال من الملاجئ

و يبيعهم للشواذ

ماذا تريد مني اكثر .؟

وما يناسبك اكثر؟

وها انا امامك كالحشرات الافريقية

لا املك سوى الريح و الشجر

ها انا امامك

كمشط وحيد

في بيت كبير للدعارة

انتقل من خصلة لخصلة وقت العمل

ها انا امامك كذبابة وحيدة

في مأخور اعلن افلاسه

كتربة للصلاة في جامع أغلق للصيانة

كالنبي حين لا يقتنع تماما

برسالته ولكن ما يفعل

والانقلاب سمة الكافرين ؟!

ها انا كالضريرفي ليلة الزواج

كالاصم في اعياد الميلاد

وكالأبكم حين يناغي ولده الوحيد

ماذا تريد و انت تشاهد

سنيني تفتلها الايام

كشارب القواد

وأيامي تعصرها الأحزان

كصانعي الخمور

واحلامي معلقه امامي

كجواسيس العروبة

فلا انت كأس في ملهى

ولا شيبه في لحية الشيوخ

لا تعرف ان تصلي الفجر

ولا ان تغني الاغاني الرذيلة

لا بسمه للاستهزاء

ولا دمعه للتأمل

لا للحياة و لا للموت

لا للصلاة و لا للدعارة

لا للامل و لا للبؤس

لا للحب و لا للبغض

انظر الي لأخر مرة

فلدي جمله اخيرة

اريد ان اقولها بوجهك

تبا بحجم السماء

لذلك الشيخ

الذي قال لأبي

مبارك عليكم

فأنتم الآن زوجا و زوجة

خطاب كيس بول

سيداتي آنستي سادتي
أنا لست رئيساً للجمهورية..
ولا خطيباً بجامع..
ولا واعضاً بكنيسة..
ولا حاخاما بمعبد..
كي أخاطبكم بهذا
النسق والصراحة..
أنا كيس بول في
طوارئ مستشفى المجانين..
وها أنا القي خطابي
الأول والأخير.
أيها السادة
يا من تشمئزون من اسمي و عطري..

يا من تنعتوني بأبشع نعوتكم..
يا من تنادوني بأقبح أصواتكم..
وترموني لقباً لمن هو أقذركم..
على الرغم بأني لست بأقذركم!
الست أعبق من نفح أكاذيبكم..
الست اطهر من نجاسة أفكاركم..
الست أصفى من جثث قتلاكم..
الست اصدق من نفاقكم وحقدكم..
فانا واضح كالماء..
وصريح كالدم..
وصادق كالورم..
وبريء كالشلل..
لا اشمئز من الموتى ..
ولا اضجر من المرضى ..
ولا أتكبر على النهود والجدائل..
ولا احتقر طبيعتي ورائحتي..
ولا أقول للممرضات
كفاكم تكبراً

واشمئزازاً مني..

فأنا بول وافتخر بذلك..

يا من تدعون

عدم معرفتي

يا من تتعمدون إنكاري

ويا من تعلنون بغضكم إياي..

أقول لكم شيئا واحداً

ما هو أول شئ تفعلونه

عند استيقاظكم صباحاً؟!

آلة الرجوع بالزمن

تخيل نفسك في عام 1970 مثلاً
عندما تستيقظ صباحاً
وتبدأ يومك فماذا ستجد
ستجد
محمد عبد الوهاب يلحن
وأم كلثوم تغني
ووردة الجزائرية تنزل من الطائرة
في مطار القاهرة الدولي
ونجاة الصغيرة تقول لسعاد حسني
ارتدي ثوباً ابيضاً لسهرة اليوم
وبليغ حمدي يشرب القهوة
مع عبد الحليم حافظ
ومظفر النواب متخاصم

مع محمود درويش

ونجيب محفوظ يشرب الشاي

في مقهى العباسية

وصلاح جاهين مكتئب جدا

ولا يعرف لماذا

وكوكب حمزة جالس في مبنى الإذاعة

مع سعدون جابر وزهير الدجيلي

للاتفاق على أغنية يا طيور الطيارة

وكاظم إسماعيل الگاطع

يصدر ديوان (العيد أبو هلالين)

وداخل حسن يلف سيجارة تبغ

ويعطيها لناصر حكيم

وسارتر يصرخ الآخرون هم الجحيم

ومانديلا مبتسم في سجنه الصغير

وماركيز يشرع بكتابة مائة عام من العزلة

ومارادونا يبكي على حبة شوكولا

أما اليوم عندما تستيقظ صباحا

ماذا ستجد ؟

ستجد

ساجدة عبيد تغني

(شگل لامي من اروح انكسرت الشيشة)

وملايين ترتدي ثوب سهرتها الجديد !

وسيارة مفخخة تنفجر أمام

مبنى الإذاعة الذي جلس فيه

كوكب حمزة عام1970!

وخضير هادي متخاصم

مع عباس چيچان

وقناة ميوزك الحنين

تطلق فديو كليب جديد

لرند الحنين

والمطبعة العراقية

تعلن صدور كتاب

اقوى التحشيسات والنكات

وشعبان عبد الرحيم

يحي حفلا ساهرا

مع اوكا واورتيكا

وعبد الله كوني يعمل تمارين الإحماء

في مبارة ودية لمنتخب قطر

وحكيم شاكر

يبحث في اليوتيوب عن

أفضل الأغاني الوطنية الحماسية

واحدهم لا اعرفه

يعلن أنه (يطلب المرحوم بوسة)

وأبو بكر البغدادي

يعلن ذبح عشرة أشخاص

وعاصفة الحزم

تعلن مصرع زعيم الحوثيين

والحوثيون يدخلون عدن

واوباما يشرب الشمبانيا في قصره الأبيض

وزوجة تخاصم زوجها لخسارة البرشا

والأطفال يصرخون في الشوارع

إلا طحين

انتحار مجنون

أيها السعداء والأغنياء والمحظوظون

أتمنى لكم الموت..

أيها الفقراء والبؤساء والملعونون..

أتمنى لكم الموت أيضا..

أتمنى موت السعداء حقداً

وأتمنى موت البؤساء عطفاً

أما بالنسبة إلي

فأني ما زلت ابحث عن اكبر

مصحة نفسية في العالم

كي ارمي نفسي من طابقها المائة..

لا تغسّلوني فقد اغتسلت بدمعي

لا تشيعوني فقد شيعني

سنونو بأجنحة ممزقة

لا تلقنوني بالأدعية

غنوا لي مقطع (لأسمهان)

لا تدفنوني

احرقوا ما تبقى مني وذروه

في اكبر منتزه للأطفال..

ووصيتي الأخيرة

لدي ضفيرة طويلة

في مؤخرة رأسي

جزوها وسلموها

لوالدتي الضريرة..

اعتراف في ردهة

من اجل(الكواريك)
تحديت النعوش..
من اجل العيون المكتحلة..
هَجيتُ الشوارب المفتولة..
من اجل قصص بيتر بان
فَندتُ كتاب عذاب القبر..
من اجل ابتسامة الأطفال
حاججت السماء..
من اجل حرية النساء
لعنتني الشيوخ..
من اجل ضفائر الأرامل
جززتُ لحى الخطباء..
من اجل دمع السبايا

شَككتُ بصدق الأديان ..

ومن اجل أن يُبنى

دار للأيتام

هَدمتُ ألف معبد..

ولا اهتم

لا اهتم

فمن جعل

الخوف أسلوب لحياته..

والقبر نتيجة لأفكاره..

والقتل جواب لمتحديه.

والنار ظنون لمعارضيه..

واللعنة خطاب لباغضيه..

لا يهتم

لا يهتم..

ولكن

أن يبصق بوجهي

اقرب أصدقائي

بسبب قصيدة..

هذا ما يجعلني

ابكي إلى

أن أصاب

بورم في قاعدة الجمجمة

حوار في مقبرة

في ظهيرة يوم حار..

أبان وقت الصلاة..

وأنا خارج من المعتقل!

رأيت رجلاً مفخخاً

قاطب الحاجبين

عصبي الملامح

عاضاً لنواجذه

يركض صارخاً باسم الرب

نحو روضة للأطفال ..

احتضنته..

أفقت في قبر مظلم

وأنا بلا يدين و ساقين

فوجدت أمامي ملاكين

طوال القامة

عظيمي الهيئة

مسودي الأسنان

بيد الأول عكاز من النار

وبيد الثاني سجل وقلم..

ضربني الأول

بالعكاز على رأسي

وقال

من ربك؟

قلت ربي من لا يخيفني بكم!

الإجابة خاطئة رد الثاني..

ومن نبيك؟

نبيّ من يقول لكم

اتركوه واذهبوا للاطمئنان

على جرحى الردهات..

الإجابة خاطئة رد الثاني..

وما دينك؟

ديني الطين أينما وجد

ديني الحب وعدم بكاء الأطفال..

الإجابة خاطئة رد الثاني..

ولم لم تركع؟

لأني بلا يدين فقد

اخذ يديّ الرجل

في القبر المجاور..

النتيجة صفر ..

ضربني بالعكاز على رأسي

وأمر بجري إلى النار..

حينما خرجت وجدت

جمع كبير من الأموات

ملتمين حول الرجل المفخخ

للتهنئة والتبرك..

فقد حصل على العلامة الكاملة!

خطبة في مقبرة

أنا في الجنة الآن ..

ولكني ضجر..

فكل من اعرفهم في النار..

أنا في القبر الآن

ولكني ضجر..

فكل من اعرفهم

في قبور بعيدة..

أنا في البيت الآن

ولكني ضجر..

فكل من اعرفهم

لا اعرف أين هم..

أنا في التابوت الآن

ولكني ضجر..

فكل من اعرفهم
في بيوتهم ..
أنا اعترض
واعترض
بامتعاض
بامتعاض
عميق كالورم..
وصادق كالموت..
وصريح كالألم..
وواضح كالدمع..
وواثق كالجُرح..
وإن كنتُ
سأُحرق اعتراضاً
وأُجلد تكفيراً
وأنفى تمرداً
وأُقطّع رفضاً وعقابا
وأُفـجّر تعنّتاً..
فلا يُهمّني ..

لا يُهمني..
فانا معترض
أنا معترض
ومعترض جداً
اعترض أن
تُقص جدائل الفتاة
ويُختن مهبل العذراء
ويُنحر رأس الناصري
ويتشظى جسد الغريب
ويُقطع لحم المعترض
ويُغتصب جسد الذميات
وتُقتل روح اللا منتمي..
غدا مساءا
سأحمل اكبر كتاب
في العالم لشرح الأديان..
وأقول له..
اشرح لي
كيف يمكن أن يكون الإنسان

أنسانا؟

وان لم يستطع!!

فسأضعه

وسادة لرأسي

وأنام

ممتلئاً

بأحلام الفقراء..

إعلان حالة طوارئ

أيتها المستشفيات والملاجئ
وردهات الطوارئ..
يا قوات مكافحة الشغب
وقوات المارينز
وجيوش الأمن الدولية
أيها المسعفون
والمتطوعون
والأطباء
وأجهزة الأوكسجين
وثلاجات الجثث
وصفارات الإنذار
أعلنوا حالة الطوارئ القصوى
وكونوا على أتم الاستعداد

فقد نويت البكاء..

سأبكي

وابكي وابكي

سأبكي

ولن أتوقف إلى

أن أُغرق الكون

بما عليه..

ما دام وطني لا يحبني

وربي لا يكلمني

وأطفالي لا تُطيقُني

وحبيبتي تشمئز مني

فما افعل بخمس حواس..

أريدها

أعين

أعين فقط..

فالشوارع تخنقني كالأساور الفضية..

والأحزان تتبعني كنائحات الجنائز..

والدموع تنضح من جسدي

كأنابيب النفط..

والأموات يركضون

ورائي كلاعبي الكرة..

ورقة اعتراض

سأجز شعري كالخروف

اعتراضاً

وسأبقر بطني كالسمك

امتعاضاً

وسأحرق وجهي كالكافر

تمرداً

وسأبتر أصابعي كالمعوق

تهكماً

وسألوك أيامي كالجمل

تبطراً

وسأقلع عيني كالأعور

احتجاجا

وسأبصق بوجه كل الأنام

احتقاراً

ما لم أر شريط احمر معقود

حول جديلة طالبة مبتسمة

أثناء عبورها الشارع..

أمنية مجنون

أنا خائف جداً

وليس هذا ما يخفيني

أخاف ألا أخاف بعد اليوم..

أنا جائع جداً

وليس هذا ما يرعبني

ارتجف ألا أجوع بعد اليوم..

أنا حزين جدا

وليس هذا ما يحزنني

احزن ألا احزن بعد اليوم..

فكما النهود تشتهي

الأسنان المثلومة

اشتهي الخوف..

وكما الثعبان

يحتاج الجلود البضة..

احتاج الغثيان..

وكما أمي تلتذ

بنحيب صلاة الفجر..

التذ بمضغ أحزاني..

أنا المجهول والغامض والمتسامي

أنا المدفون والحفار والمنتهي

أنا القاتل والمقتول والمتشظي..

لا أريد لنهايتي قبر

ولا لطفولتي مهد

ولا لمراهقتي دراجة هوائية

ولا لتخرجي ربطة عنق

جل ما أريده هو التلاشي

كصراخ عجوز

وهي تلد طفلتها الوحيدة..

البحث عن محفظة

بعد أن فقدت ربي
فقدت جمالي
وبعد أن فقدت قصائدي
فقدت أصدقائي
وبعد أن فقدت سخافتي
فقدت وجودي
وبعد أن فقدت جسدي
فقدت ألمي
وبعد أن فقدت عقلي
فقدت مللي
وبعد أن فقدت جنوني
فقدت جمالي
يا تجار الخمور
وعلب التبغ

يا مدراء المصارف

ورؤساء الدول

يا أطباء التجميل

وتجار الأعضاء البشرية

إني أتوسل إليكم

أتوسل إليكم

أن تعيروني قسماً كبير من المال

كي أعلن في اكبر جرائد هذا الكون

عن فقدان محفظة

فيها ولادتي

وحبل سري

ومهدي

وصرخاتي

وأصدقاء طفولتي

ومراتع مراهقتي

ونهود حبيباتي

وعكازه شيخوختي

وأقلامي

وقصائدي

وكتبي

وشمعداني

ومزهريتي

وأمي وجدتي

وأختي الصغيرة

ودفتر خواطري

وشوارع بلدتي

وانهار بلادي

ومجانين مدينتي

وورقة وفاتي

وصورة لتابوتي الخشبي

ومنتزه لأطفال قريتي

وقبور لرفات أجدادي

وموتى لم يجدوا قبراً

فوضعتهم فيها

فعلى من يجد هذه المحفظة

الرجاء أن يقّطعها كورقة المسودة

ويرميها مع نفاياته في سلة صغيرة..

رغبة جامحة

لا يليق بي غير
الوجع والسهر والسم والغثيان..
لا يليق لوجهي غير
الدمع واليأس والصراخ والهذيان..
أنا الشجاع كالموت
لأني اشك بكل شيء
حتى بوجهي..
أنا الهزيل كقصبة
لأني اعشق
الجوع والأنيميا ..
أنا المتحدي كالديك
لأني أقول للسماء لماذا!
لا أؤمن بقضية
لا املك هدف

لا اعد الأيام

ولا انوي العيش طويلاً..

أنا عوق الحروب

ودم الباكر

وألم ألولادة

وندم الشرف

وانكسار المؤمن

وانهيار المبادئ

سأخرج غداً صباحاً

باحثاً عن أطول منارة

في هذه الأرض..

لارتقيها رافعاً يدي بالدعاء

كالتمثال متوسلاً متضرعاً

كأمي طالباً بتحقيق مطلبي

وهو أن

يلتقي رأسي

باصدأ طلقة تائهة فور نزولي..

مرثية لتاريخ قديم

كيف لا تخجل السماء

من طفل بلا رأس

مستلقي على دكة غسل الموتى

وأمه تحاول خلع رأسها كي تضعه مكانه..

كيف لم تخجل الكتب السماوية

من نصوص أحَلت ذبح المعترض..

كيف لعزرائيل أن يُسمى ملاكاً!

كيف لشخص مثل غاندي

ألا يُبعث نبياً

وكيف لشخص مثلي

ألا يُشنق في الظهيرة

تحت نصب الحرية..

فعندما قتل قابيل أخاه

كنت الخنجر

وعندما صُلب الناصري على اللوح

كنت المسمار

وعندما أراد ابرهه هدم الكعبة

كنت الفيل

وعندما أُبتلي أيوب بالمرض

كنت الألم..

أنا ذاكرة القتل البشري

وتقويم الوجود الطمع والظلم والانحطاط

أنا أول خنجر في التاريخ

وآخر وردة قُتلت في السنادين الملوّنة

كم أتمنى

لو عَجنتُ نفسي

من جديد كخبز أمي الأسمر..

كنت جعلت نفسي

فماً كبيرا للنهود الوحيدة..

أو حجلاً لامعا للسيقان المبتورة..

أو مشطاً عاجياً للجدائل المقصوصة..

أو مهداً صغيراً للأطفال المعوُقّة..

إذ كلما سمعت

بأن هناك حشرة صغيرة

في غابات الأمازون

سُحقت ظلماً

حتى

أكور نفسي كالافعي

وانتحب بصمت

كالسلحفاة ساعة الاحتضار..

سيلفي مع عزرائيل

لا أخاف الموت كثيراً

بل سآخذ سيلفي

مع عزرائيل ..

لا أخاف القبر كثيراً

بل سأغير صورتي الشخصية عليه

سأعمل بيج عام وأطلق عليه

(أجمل ما قاله الأموات)..

وفي حسابي الخاص على الانستغرام

سأنشر عظامي مصورة بالأسود والأبيض

وسأتصل بوالدتي عبر الواتس آب

وأتوسل إليها ألا تنتحب فأنا بخير

والموتى بجواري يبعثوها السلام..

سأدخل بجات جماعي

مع نزار قباني واميلي ديكنسون
وداخل حسن و القيس برسلي
سأطلب صداقة انجلز وفيبر وكيركيجارد
وسأعمل متابعة لهوغو وشيكسبير
وسبارتكروس وابراهام لنكولن
وان بعث لي هيجل بطلب صداقة
فاني سأنقر اكنور..
لأني لم افهم كتاباته يوما من الأيام..
وفي الليل لشدة خبثي وتهكمي
سأنسخ أغنية الحياة حلوه من الغوغل
وانشرها على العام
إلا إني أخاف من أمرا واحد
هو أن أنسى الباسورد على باب الجنة
ويتهكر مكاني ولا اعرف أين افر؟!

رسالة مجنون إلى الرب..

أما بعد..

اسمح لي أيها الصديق العزيز

أن ابعث إليك هذه الرسالة

المحملة بالعتب الشديد والزعل والأسئلة..

وإن كنت لا اعرف كيف ستصل أصلا

فالزاجل لا يصل السماء السابعة!

وأنت لم ترد أبدا على كل رسائلي السابقة

ولكني اكتب ولن أتوقف

حتى تظهر عظام سبابتي

أو يظهر وجهك الحبيب في السماء معتذراً

في البدء

أنا لا ألومك

على المجانين

والمشردين

والمعوقين

والمشلولين

والمضطهدين

والمرضى والعجزة

ولا اعترض

على جارتنا الصغيرة

التي وُلدت ناقصة الأعضاء..

ولا اسأل عن مغزى

أن يموت الطفل بالطاعون

ولا عن جدوى

شلل الأطفال

ولين العظام

وأورام الرأس

وسرطان الثدي المبكر

فهذه أمور تقنية طينية

ومن المؤكد إن لك بها عذر وسبب..

ولكن كيف تسمح لاسمك

أن يذكر عند ذبح الأطفال..

كيف تسمح أن يوحّد اسمك

بآذان المذبوحين

وأعناق المغتصبات..

كيف لا تشق السماء

كثوب أم شهيد..

حينما ترى

النهود تُمزق

والبطون تُبقر

والجدائل تُحرق

والعيون تُقلع

والنحور تُذبح

والأعناق تُنحر

والصغار تُشق نصفين كالبرتقالة

كل هذا

لنشر أديانك السماوية كما يدّعون!

كيف لا تغضب

عندما تغتصب لحية

تصلي لعظمتك!

طفلة لاجئة خوفا من عبادك

لم تدير وجهك
عن موت النازحين
ودمع الخائفين
وأشلاء المهجّرين
ودماء المغتصبين
وأعضاء المذبوحين.
ودم المشردين.
وأجساد المظلومين.
إن كنت مختبئ عنهم لأنك عاجز عن مساعدتهم
فهذا إجحاف لعظمتك
فأنت لا تعجز عن شيء
وان كنت جالساً على عرشك الكبير
ولا يهمك أمرهم
فهذا إجحاف لرحمتك
فرحمتك وسعت كل شيء..
وان كنت تختبرهم بالبلاء والصبر
فأتمنى أن يعاد النظر بالأمر
فمهما كان الجزاء لن يعوض

بشاعة الفعل الأول
ماذا ستخسر أيها الحبيب
لو ظهرت ولو لمرة وحدة
وبرئت نفسك من كل هذه التهم
لو قلت
أني لست كما يقولون
لو صرخت غاضباً
انتم تدعون لرب لا اعرفه
فلعمري وقسماً بوجهك الكريم
لن ينال من كرامتك شيئاً
ولا سيموت حبك فينا..
ولا سيقل اعتبارك عندنا..
نحن محبيك وحافظي سمعتك الطيبة..
أيها الصديق القديم
أنا مضطر ألان للمضي
فلدي قطة تنتظر عشائها عند الباب..
واعدك بأني لن اقطع الرسائل أبدا..

مكتبة في السماء

عندما قرأت دمعة وابتسامة

لجبران خليل جبران

صرت دمعة..

عندما قرأت العبرات

للمنفلوطي

صرت ابتسامة..

عندما قرأت رجال بلا نساء

لهمينغواي

صرت امرأة..

وعندما قرأت الأنثى هي الأصل

لنوال سعداوي

صرت رجلا..

عندما قرأت المحاورات

لأفلاطون

صرت كريهاً..

وعندما قرأت الجحيم

لدانتي

صرت مباركاً..

عندما قرأت الفتاوى الكبرى

لأبن تيمية

صرت قاتلاً..

عندما قرأت بحار الأنوار

للمجلسي

صرت مهرجاً..

عندما قرأت الحب كلب من الجحيم

لبوكوفسكي

صرت كلباً..

عندما قرأت عن الرجال والفئران

لشتاينبك

صرت فأرا

عندما قرأت الجريمة والعقاب

لدستوڤيسكي

صرت ملعوناً

عندما قرأت الجوع
لكنوت هامسون
صرت مشّردا..
عندما قرأت قصة حب مجوسية
لعبد الرحمن منيف
صرت عاشقاً..
عندما قرأت نسيان كوم
لأحلام مستغانمي
صرت سخيفا..
عندما قرأت تفسير البخاري
صرت متوحشاً..
عندما قرأت عذاب القبر والبرزخ
صرت مجنونا..
عندما قرأت مغامرة العقل الاولى
لفراس السواح
صرت شجاعاً..
عندما قرأت الاعمال الكاملة
لعلي شريعتي

صرت مُشككاً..

عندما قرأت الجدار

لسارتر

صرت شارعاً..

عندما قرأت رأس المال

لماركس

صرت خبزا..

عندما قرأت الانجيل

لـ الله

صرت صليباً..

عندما قرأت هكذا

تكلم زرادشت

لنيتشة

صرت نبياً..

أما عندما قرأت

أجمل قصص الأطفال

لكاتب مجهول

صرت رباً..

استنتاج وجودي

لا أريد أن انقرض كالديناصور

أو أكون متوفرا دائما كنمل الحدائق

لا أتمنى أن أكون واضحا كالشرف

أو غامضا كغرف المواخير

لا أحب أن أصبح صريحا كالسيف

أو مجاملا كأحمر الشفاه

جل ما أريده هو أن أكون

موجوداً وغير موجود

مرئياً وغير مرئي

ملموساً وغير ملموس

واضحاً وغير واضح

كالله..

نعم كالله..

فما من شخص في الكون

يقدر أن يثبت وجوده قطعاً

ولا أن ينفي وجوده متأكداً

لا احد يستطيع تأكيد شكله

أو نفي ملامحه

لا احد يقول أنه يحس به

ولا احد يقول انه لا يشعر به ابدا

وهنا تكمن

عبقريته

وغموضه

وروعته

وعظمته

فهو

قريب كالدمعة

وبعيد كالأمل

سهل كالأم

وصعب كالولادة

موجود كالعشب

ومفقود كالحب

واضح كالماء

وغامض كالدم

متوفر كالأطفال

ومفقود كابتساماتهم

لا يُستفز بكلمة

ولا يُجرح بجملة

ولا يُفند بدليل

ولا يحصى بعدد

لا يتعكر مزاجه بإنكاره

ولا يضجر من معارضيه

فيغضب عند سبه

ليظهر في السماء ممتعضاً

ويفقد كل تلك

الهيبة

والعنفوان

والمجد

والعظمة

فلا هيبة للمرئي..

ولا عنفوان للمتوفر..

ولا مجد للملموس..

ولا عظمة للمفهوم..

دائما ما اسأل أين تكمن عظمة الله؟

والآن عرفت الجواب

تكمن في لغز وجوده..

نص غير متفق عليه

أخلوا لي الجوامع والشوارع والمدارس

توسطوا لي مع اطهر قسيس في الفاتيكان

اغسلوا لي حائط المبكى جيداً

خذوني لبوذا في اكبر معابده.

فأنا أريد التوبة والاعتراف

نعم سأعترف

سأعترف

وبكل شجاعة كالجاسوس..

أنا لا أحب الالتزام بنصوص القتل

لا احترم أديان الاغتصاب والسبي

أصلي للحب لا لطمر الذنوب

لا أقول للكافر اسلم

لا أتحدى الضعفاء

لا اقتل لنشر كلمة الرب

ولا اعترف بنبي لا يحترم معارضيه

فانا أحب

الحشرات

والأحراش

والغابات

والوعول

والأودية

فلا اكره علقه شوهت رقبتي

ولا جرادة مصت دمي

ولا كلب نهش لوزتي

ولا تمساح سحق عظامي

ولا فأرة مزقت ملابسي

فكيف لي أن اغتصب امرأة

قالت لي يوماً

صباح الخير صديقي ..

أمام بيوت التجاوز

الدمع في العيون

الغباء في العقول

الآلام في الأحلام

الأرامل في التقاطعات

الأيتام في المعامل

الجثث في الشوارع

الأموات في القبور

النازحون في الخيم

الأطفال في المستشفيات

القتلة في المطارات

الضحايا في المحاكم

الدم في البيوت

الرؤساء في حمامات الساونا

والشعب في الحضيض

وطني أيها المدفون حياً

كبنات الجاهلية

سأخط أسمك الطويل

كشجرة الصفصاف

في قطعة سوداء اللون

واحمله كرماح أقوام الأمازيغ

وأقف به أمام بيوت التجاوز

ولن انزله

حتى يتمَلّكون البيوت

أو يتهرأ أسمك الكريم

تحت أشعة الشمس ..

ساعة بعث

عندما أُرفع من قبري ليلاً
للحساب والبعث من جديد
سأقول
ها أنا بكامل
عمري وذنوبي وانحطاطي
لا املك كفن
لا ارتدي ملابس
ولا استر نفسي
من رذائلي وسخفي وتهكمي..
ولست بنادم أبدا
على مغامراتي
وهيجاني
وجنوني
وانفجاراتي

ولو قدر لي العودة ثانية

سأكون اشد جنوناً

وأكثر اندفاعاً

وأدق تمرداً

واعنف تهكماً

وأعمق طيشا وارتباكاً

فما دام

المجانين أخوتي

والمعتوهون أصدقائي

ودور المصحات أعمامي

وعنبر الكوي أبي

والمكواة أمي

والصالعيك والمشردون

أصدقائي وعشريتي

فلم التردد؟!

لن أعقل

حتى يُجن آخر عاقل

ولن اسكت

حتى يموت آخر موظف
ولن ابتسم
حتى يُحرق آخر رئيس
ولن ارتدي حذاء
حتى أرى الحفاة يحكمون العالم
والى ذلك الحين
فأنا جالس
بلا ملابس
مشعث الخصل
غاضب المحيا
قذر الوجه
مبتور السيقان
في أقذر ساحة في هذه الأرض
يطلق عليها اسم العروبة
الوك الحشيش كالخروف
وابصق به بوجه المارة
وأنا مبتسم كالقرد..

في شباك التذاكر

(البطل)

ملك الموت

(الضحايا)

حشود بشرية

(الكومبارس)

المعوقون

والمشردون

والمجانين

والمضطهدون

والأيتام

والشهداء

والأسرى

(مواقع التصوير)

كاروك

قبر

برزخ

سماء سابعة

(موسيقى تصويرية)

صراخ أطفال

بكاء أمهات

ألم مصابين

دموع منتحرين

نحيب مُغتصبات

(محاور الفلم)

زلازل

فيضانات

أعاصير

براكين

انفجارات

(كاتب السيناريو)

شخص مجهول الهوية

والملامح يطلق عليه قدر

(المنتج)

لا يوجد فالألم لا يحتاج مال

(البداية)

صرخة الولادة

(النهاية)

صرخة قتيل

(أماكن العرض)

ملاجئ

مصحات

ردهات

دور عجزة

غرف إعدام

غرف تخزين الجثث

محارق للازبال

رياض للأطفال المكفوفين

(سيدي المخرج العظيم أعلن

فوراً عن إيقاف هذا العرض

فانا لا أطيق أفلام الرعب)

صراحة شاعر

أتمنى لو املك القليل جداً
من انتحارية مظفر النواب..
كنت قد جمعت عددا كبيراً
من النواب
والرؤساء
والملوك
والأمراء
والشيوخ
والحكام
والوزراء
والقادة
في ظهيرة يوم حار
لأضعهم في قاعة مغلقة

معطلة فيها أجهزة التكييف

ثم اعتلي المنصة وأقول

أولاد القحبة ما أطهركم؟!

تشخيص سياسي

في بلادي
الوزارات مواخير
والمواخير مؤسسات
والمؤسسات سجون
والسجون مدارس
والمدارس مستشفيات
والمستشفيات قبور
فما دام
وزير الصحة مصاب بالأنيميا
ووزير الري مصاب بالجرب
ووزير الشباب مصاب بشلل الأطفال
ووزير الإسكان يسكن مصحة نفسية
ووزير الدفاع يعاني الزهايمر

ووزير الداخلية يعاني الصرع

ووزير التعليم مصاب بأنفلونزا الخنازير

ووزير الأوقاف مصاب بالايدز

ووزير الزراعة يعاني من ضعف الانتصاب

ووزير التربية يعاني من ضعف البصر

ووزير الثقافة مصاب بالشلل النصفي

ووزير الكهرباء يعاني سرطان الغدد

ووزير النفط مصاب بالانفصام

ووزير حقوق الإنسان ميت سريرياً

أذن فمن المؤكد

أن يكون

رئيس الوزراء

يعاني من التبول اللا إرادي..

ريموت كونترول

عندما أدرت التلفاز على القناة الأولى
ورأيت جيفارا يقاتل في أدغال بوليڤيا
كان صديقي السمين يحفر أنفه بسبابته الغليظة..
وعندما أدرته على القناة الثانية
كان يوري كاكارين قد وصل القمر
أما صديقي السمين فقد أبال نفسه
إذ أنه لم يستطع الوصول للحمام..
وعندما أدرته على القناة الثالثة
ووجدت فلم الغراب لمارلون براندو
سألني صديقي السمين
أن كان هناك فلم لفيفي عبدة؟!
وعندما أدرته على القناة الرابعة
ووجدت حلقة لريتشارد دوكنز حول التطور

كان صديقي السمين يتحاور مع أصدقائه
حول الخرطات التسعة..
وعندما أدرته على القناة الخامسة
وكانت تعرض سيمفونية بحيرة البجع لتشايكوفسكي
ترجاني صديقي السمين أن أغير القناة
علي أجد أغنية البرتقالة؟
وعندما أدرته على القناة السادسة
وكانت هيرتا مولر تستلم جائزة نوبل للأدب
سألني صديقي السمين
هل كان نوبل يصلي؟!
وعندما أدرته على القناة السابعة
ووجدت شريط الأخبار يعلن عن مقتل فرج فودة
سألني صديقي السمين
(فرج فودة من يا عمام؟!)
وعندما أدرته على قناة ناشيونال جيوكرافيك
وكان هناك تقريراً حول الحمار الوحشي
سألني صديقي السمين
هل الحمار الوحشي

اسود مخطط بالأبيض

أم ابيض مخطط بالأسود؟!

وعندما أدرته على قناة سبيس تون

ووجدت مسلسل كونان المحقق الذكي

خاطبي صديقي السمين قائلاً

هل تعلم بأن قناة سبيس تون ماسونية؟!

أما اليوم صباحاً

فقد وجدت صديقي السمين

في جميع القنوات وهو يلقي

خطاب تسلمه رئاسة الجمهورية!

نص معلب وصالح للتصدير

أيها القارئ الكريم

الرجاء الاغتسال غسل الجنابة

عندما تنهي قراءة هذا النص

فهذا النص نجس للغاية..

قبل البدء

أحب أن أهنئ

الفاشلين

والعاطلين

والراسبين

والمجانين

والسفلة..

والآن

أتمنى لكل النساء

أن يُغتصبن بدل الزواج

لان الزواج عبودية..

أتمنى لكل الأطفال

أن يموتوا باكراً

لان الحياة انتحار..

أتمنى لكل الآباء

أن يصابوا بالعقم

لان الأبوة غلطة..

أتمنى لكل الطلاب

الرسوب

لأن النجاح فشل..

ما من سعادة في الكون

أجمل من الضياع..

وما من أمل في الكون

أوسع من الموت..

وما من قبح في الكون

أعمق من الكون نفسه..

أنا البذيء كزنوج زامبيا

والبريء كحجاب الهاشميات

والصريح كقوادي الأحياء الشعبية

والكريه كعلب اسماك السلمون

والقبيح كأقوام الأمازون

أقول وقد سال لعابي كالصمغ

لكم أشتهي لو قضمت

هذا الوجود بأكمله كرأس البصل..

بكلوريا البرزخ

جمهورية الموت

وزارة البرزخ

الأسئلة النهائية لطلبة صفوف العذاب الغير منتهي

المادة : الموت

ملاحظة :الرجاء الموت بكل الحالات وبدون ترك..

النعش الأول

عرف ما يأتي

1- سيارة مفخخة (10 أطفال)

2- عبوة ناسفة

3- خنجر ناحر الرأس

4- مدفع 57

5- طلقة تائهة

النعش الثاني

علل ما يأتي

1- قلة الأطفال في الشوارع

2- ازدحام ردهات الطوارئ (10 أطفال).

3- ضيق الملاجئ بساكنيها

4- دم أرامل في السماء

5- يد مبتورة في مسطر للعمال

النعش الثالث

وضح الحالات الآتية برسوم تفصيلية

1- لحية تغتصب جديلة

2- طلقة تقتل قلم (10 أطفال)

3- معبد يسُم منتزه

4- عجوز بلا رأس

4- عروس بلا مهبل

النعش الرابع

اختر من بين الأقواس

1- أي الأماكن التالية تكثر بها الكروش

(الوزارات) (مجلس النواب) (غرف المدراء)

2- كيف تريد الموت

(مُقطعاً) (منحوراً) (محروقاً)

3- أين تريد الموت

(ساحة عامة) (غرفة مظلمة) (مقبرة جماعية) (10 أطفال)

4- كيف تعرف رأس مقطوع لأي جثة يعود

(لا اعرف فكل الأموات متشابهون)

(من خلال حجم الابتسامة)

(تبعاً لكمية الدم النازف)

5- هل أنت حي

(ما هل؟)

(من تعني بأنت؟)

(ما هي الحياة؟)

النعش الخامس

ضع كلمة صح أو خطأ أمام العبارات التالية

1- الرؤساء لا يموتون بعبوة ناسفة

2- الفقير وحده من تُفُجر أعضاؤه

3- القبور أكثر من المنازل (10 أطفال)

4- القتلة أكثر من المعلمين

5- أنت تتمنى موت صديقك بدلاً منك

النعش السادس

أكتب موضوعاً إنشائيا

مما لا يقل عن ألف جثة

توضح بها سعادة الحياة (عدد الأطفال مفتوح)

مع تمنياتنا لكم بالموت والعذاب الدائم

مقارنة نسبية

المسلم يخترع عود السواك

الكافر يخترع مادة الأنسولين..

المسلم يربي لحيته

الكافر يربي أطفاله..

المسلم يدخن في الحافلة

الكافر لا يرمي السيكارة في الشارع..

المسلم يبتكر هودج البعير

الكافر يبتكر المكوك الفضائي..

المسلم يفجر أطفال الكافر

الكافر ينقذ أطفال المسلم من الشلل..

المسلم يسأل عن أحقيته بالخلافة

الكافر يسأل عن ثقوب الأوزون..

المسلم يؤمن بالتاريخ

الكافر يؤمن بالمستقبل..

المسلم ينحر الكافر

الكافر يصنع الأطراف الصناعية للمسلم..

المسلم يزرع العبوة للكافر

الكافر يزرع القلب للمسلم.

المسلم يكره الكافر

الكافر يخترع سيارة.

المسلم يقول بأن الكافر نجس

الكافر يخترع الجوال..

المسلم يسأل عن شرعية البول وقوفاً

الكافر يبتكر الأقمار الاصطناعية.

المسلم يَشرع بمشروع جهادي

الكافر يَشرع بعلاج السرطان..

المسلم يفخخ السيارة التي صنعها الكافر

ويتصل بالهاتف الذي ابتكره الكافر

ويسير بالطرق التي عبدها له الكافر

ويضغط الريموت الذي أعطاه له الكافر

ليُفجر الكافر لأنه كافر

فالمسلم في الجنة!

والكافر في النار!

حلم منتصف الليل

المزارعون ينتظرون المطر..

الصائمون ينتظرون العيد..

الجائعون ينتظرون الموت..

الموتى ينتظرون التشييع..

القبور تنتظر الموتى..

المرضى تنتظر الأمل..

الأيتام تنتظر الآباء..

الأرامل تنتظر الخوذ..

المجانين تنتظر الأرصفة الجديدة..

الشحاذون ينتظرون الموظفين..

والموظفون ينتظرون رأس الشهر..

وأنا انتظر الحلم

انتظر الحلم

فكما السكارى

تحلم بمستنقعات من الخمر..

والمشردون

بمزيد من الشوارع..

والمعوقون

بعكازات حديثة الصنع..

والأنبياء

بمزيد من المؤمنين..

والملوك

بالعديد من الخدم..

والنهود

بحشود من الأيدي..

وحُفار القبور

بحرب عالمية ثالثة..

والملالي

بمزيد من الشهداء..

كذلك أنا احلم

بشيء مجهول

يكون كالماء

بلا لون ولا طعم ولا رائحة..

فترة برامج الأطفال

يا صديق طفولتي

وبطلي المفضل

گرندايزر العظيم

أرجوك طر بمركبتك العظيمة

وأنقذ مهجري بلادي

من سكان ڤيگا الملتحين..

مورتون أيها الطائر الأبيض

أرجوك ضع أطفال بلادي

على جناحيك مع نيلز

وأهرب بهم الى لايلاند..

ليدي أوسكار

اتوسل إليك ان

تُرشحي للانتخابات البرلمانية القادمة

فالشعب يحتاج وزير دفاع..

لينا الجميلة عبثاً تحاولين البحث

عن جدك في القلعة

فجدك مدفون في وادي السلام..

ساسوكي يا صديقي القديم

البقاء لله وأتمنى لك

الصبر والسلوان

فقد استشهد صديقك

جامبو الجبار بعبوة ناسفة

في منطقة الصالحية..

كابتن ماجد آسف جداً

فقد وجدوا جميع فريق المجد

مصطفين كالقوارب

في إحدى غرف

ثلاجات مدينة الطب

تحت عنوان

(جثث مجهولة الهوية)..

ساندي بيل

لا اعرف ما أقول

ولكني سأرثيك قريبا

بقصيدة كبيرة

تتحدث عن (اغتصاب الايزيديات) ..

سندباد التاريخ

هل ما سمعت صحيح

(أأنت أمير لمجموعة إرهابية؟!)..

وأخيرا

أليس البريئة

أتقدم لك بالتهنئة والحب والموفقية

للبدء بتصوير الجزء الثاني

من المسلسل الجميل

(أليس في بلاد المصائب)..

18 +

ساقي للركل

يدي للاعتراض

فمي للسب

أسناني للافتراس

لساني البصق

دمي للنزف

وجسدي للشلل

فما دام الجوع

يبلع الأطفال

كما الحيتان

وما دام الألم

يأكل الأحلام

كما الأرضة

وما دام اليأس

ينخر الآمال

كنقار الخشب

وما دام الوجع

يسكن أعضائي

كأشباح المنازل المهجورة

أذن فما النفع

أن أكون

أديبا

وخلوقا

ووادعا

ومطيعا

سأسب

واصرخ

وأَلْعَن

وانتفض

وأُجَن

وافترس

وأُلَمّح

وأومأ بكل وقاحة

كممثلات الأفلام الإباحية..

رسالة في البريد

أيها الأنبياء والحكماء والعلماء
والأولياء والتابعون والعظماء
والصالحون والمؤمنون والأوصياء
والقساوسة والمباركون والكهنة
أرجوكم أرسلوا رسالة عاجلة
إلى هذه الآلهة التي في السماء
تخبرها
بأن هذه الكرة الأرضية
لا تصلح لِلعبة البيسبول..

اشتباه في الدمع

من الأخطاء الكبيرة

والشائعة جدا

أَن نبكي على الميت

لحظة الوفاة

من المفترض

والمنطقي

أن نبكي على المولود

لحظة الولادة..

Missed call

من منكم يعرف

رقم الموبايل الخاص لعزرائيل

أريد أن اعمل له

Missed call

عله يعاود الاتصال؟!

الفرسان الثلاثة

في هذا الوطن العربي الكبير

ثلاث أشياء لا تغلق أبداً

المواخير

والقبور

والكروش

مناهج تدريسية

من الأمور الغريبة والعجيبة

في مناهج تدريس المدارس العربية

أنا كنّا ندرس

نيادرتال والإنسان الأول

وإنسان الكهوف

في درس البايلوجي ..

وبذات الوقت

ندرس قصة خلق النبي آدم

وقصة حواء والتفاحة

في درس مادة الإسلامية !

كوكب في بنطال

لو كان الامر بيدي

لمددت يدي على هذه الارض

وقلبتها على باطنها

كقلب جيوب البناطيل الجانبية

الموت في الحقل

دائما ما أتخيل عزرائيل

يرتدي قبعة طويلة من القش

وثوب ازرق بحمالات ممزقة الأطراف

يرمي إلينا العظام

ككلاب مزارع القمح

خيال يحترق كالجحيم

في طفولتي

كنت أتخيل ان الشمس صحن من الحلوى

وعندما كبرت ادركت التصور لا يكون هكذا

والان هذه الشمس هي عبارة عن رأس كبير يحترق

رسالة جديدة

مجالسة مجنون

كأس من النبيذ

رؤية نورس في السماء

تكفيني جداً كي اتصور نفسي

نبياً جديداً لهذه الأمة

The end

في الختام

أتمنى لكم موتا سعيدا

الفهرس


ELCTRONIC LIBRARY

حين نتذكر أننا كلنا مجانين يتضح لنا معنى الحياة
-مارك توين

إذا اردتُ أن اهزأ من مجنون فليس عليّ أن اذهب بعيدا فاهزا من نفسي
- سينيكا

الجنون والعبقرية خيط ارفع من نسيج العنكبوت
- جبران خليل جبران

افضل دليل علي روعة الحكمة مجنون يتكلم
- هنري روبنسون

قد تأتيك النصيحة النافعة على لسان مجنون
- جورج برنارد شو

الجميع عشاق أو مجانين في البداية أو النهاية
- فولتير

كلنا ولدنا مجانين لكن بعضنا فضل البقاء على حال.
- صمويل بيكيت

نحن مجانين إذا لم نستطيع أن نفكر، ومتعصبون إذا لم نرد أن نفكر، وعبيد إذا لم نجرؤ أن نفكر
- افلاطون





دار سطور للنشر والتوزيع
بغداد - شارع المتنبي - مدخل جديد حسن باشا
هاتف: 07711002790 - 07700492576
e.mail: bal_alame@yahoo.com
ISBN 978-1-9882955-2-7
9 781988 295527